SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 4 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I4.2931

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

معاجم المصطلحات اللسانية ودورها في تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية

حليمة موسى محمد الشيخي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، توكرة، جامعة بنغازي، ليبيا

الملخص

تمثل المصطلحات مفاتيح المعرفة، وهي بمنزلة المعالم في طريق تحصيل العلم؛ إذِ المعرفةُ في أي نوع من أنواع العلوم مفاتيحُها المصطلحات، ونظرا لأهمية المصطلحات في العملية التعليمية فقد أصبحت الحاجة إلى وجود معاجمَ تعليميةٍ حاجةً مُلِحَّةً؛ فهي المعين للمتعلم، ومَلاذُه إذا استغلق عليه فَهْمُ المصطلحات الجديدة، ومَنْجَمٌ يُثري منه حصيلتَه اللغوية، وطريقٌ لتوسيع أفُقِه في فهم العلوم المتنوعة؛ لذلك وجب وضع معاجم تعليمية تتناسب مع المراحل العمرية، ومع مستويات المتعلمين العقلية والثقافية.

يَرُومُ هذا البحث معالجة دور المعاجم المصطلحية في الدراسة الجامعية، وعرض نماذج لهذه المعاجم، وبيان مدى أهميتها في فهم الدرس اللساني.

الكلمات المفتاحية:

التعليمي
الجامعي
المصطلح
المعجم
اللسانيات

Dictionaries of linguistic terms and their role in teaching the Arabic language at the university level

Halima Alshikhi

the department of Arabic language,College of Arts and Sciences ,Tócra,University of Benghazi, Libya

ABSTRACT

The terms represent the keys to knowledge, and they are the milestones in the way of acquiring knowledge. Because knowledge in any type of science is the key to terminology, and given its importance in the educational process; There has become an urgent need for the existence of educational dictionaries, due to their importance in the educational process, as they are the helper for the learner, and the refuge for him if concepts are difficult for him, in understanding new terms, enriching the linguistic outcome of the learner, and expanding his horizon in understanding the various sciences. Therefore, it is necessary to develop educational dictionaries that suit each age stage, and with all levels of the learner's mental, cultural and scientific.

This research aims to address the role of terminological dictionaries in the university study, present models of these dictionaries and show their importance in understanding the linguistic lesson.

Keywords:

Educational
Lexicon
Linguistics
Terminology
University

المقدمة

إن للمصطلح دوراً في حياة البشر كبيرًا؛ إذْ هو يدخل ضِمنَ منظومة التواصل فيما بينهم في مختلف مجالات البحث العلمي والعمل الإجرائي؛ فإن المفاهيم والمعاني إنما تنتقل إلى الأذهان بواسطة الكلمات التي اتُّفق عليها لتكون دالَّةً عليها، وهي التي تسمى المصطلحات.

تمثل المصطلحات مفاتيح المعرفة، وهي بمنزلة المعالم في طريق تحصيل العلم؛ إذِ المعرفةُ في أي نوع من أنواع العلوم مفاتيحُها المصطلحات. والتّعليم هو التّدريس. ومعناه العام: نقل المعرفة من المُعلّم إلى المتعلّم، بالإضافة إلى تدريب المتعلّمين على اكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات والعادات. أو هو كل نشاط تعليمي يهدف إلى مساعدة الفرد على إتقان الصنعة. كما أنّه نشاط تواصلي يقوم على أُسس نفسيّة وتربويّة تجعل منه تواصلاً متميّزًا عن المواقف التواصلية العادية .

ولا بد من التدقيق والتحقيق في المفاهيم والتصورات لأيّ مصطلح من المصطلحات، من دون إغفال السلامةَ اللغوية للفظ المُجتَبى لهذا المصطلح، وبذلك نُحقّق نجاحًا على مستوى الاستعمال في البحث العلمي، وعلى مستوى التواصل العلمي لِمُستَعْمِليه المتخصّصين، ومن هنا يكون فهم المصطلح ضرورة حتمية لا بد منها؛ فهو بمنزلة العملة الصحيحة المتداولة في علوم مختلفة، طبيعية كانت أو هندسية أو طبية أو اجتماعية أو تربوية ...، ومن ثَم فهو يمثل

*Corresponding author:
E-mail addresses: Halima.alshikhi@uob.edu.ly

Article History : Received 06 July 2023 - Received in revised form 27 November 2023 - Accepted 30 November 2023

قنوات الاتصال والتفاهم بين أصحاب تخصص معرفي معين لاستخدامه في الدلالة على معان محدَّدة، أي إنهم اصطلحوا عليه ليكون وسيلةً للتعامل السليم، فهمًا وبحثًا وتعليمًا وتأليفًا، فيما يقومون به من إنتاج علمي متخصِّص ودقيق.

وليكون المصطلحُ عملةً يسهل تداوُلُها بين المتخصصين كان من الضروري التحديدُ المنهجي لأبعادِ مضامينهِ وسياقاتِ استخدامِه، وهذا ما قصد البحث إلى معالجته.

الإشكالية:

- من خلال ما سبق نطرح التساؤلات الآتية:
- ما المقصود بمعاجم المصطلحات؟
- ما مفهوم تعليمية اللغة العربية؟
- ما ضوابط وضع المعجم التعليمي؟
- ما دور المعاجم المصطلحية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية؟

أهداف الدراسة :

تَروم هذه الدراسة الوصولَ إلى الأهداف الآتية:

- التعريف بمفهوم معاجم المصطلحات.
- تَعَرُّف ضوابطِ المعاجم التعليمية وشروطِها.
- دراسة تطبيقية لنماذج من المعاجم التعليمية.

أولا- الجانب النظري:

مفاهيم البحث:

1 -المصطلح: لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، ويكون استعماله محصورا بين المتخصصين، وغالبا ما يكون حديثَ المعنى؛ لأنه يحيل على تصور مقرر سلفًا، وإن تعدد معناه فغالبا ما يلحق هذا التعدد بالتصور الواحد (الحمد، 2005، ج1، ص2-5).

2- علم المصطلح: هو العلم الذي "يعنى بمنهجيات جمع وتصنيف المصطلحات، ووضع الألفاظ الحديثة وتوليدها، وتقييس المصطلحات ونشرها... " (سماعنة، 2000، ص1).

ويعرفه القاسمي بأنه: علم "يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والمصطلحية اللغوية التي يعبر عنها " (القاسمي، 2008، ص263).

3- المعجم: هو كتاب "مرجعي لمفردات اللغة، يكون مرتبا ترتيبا معينا صوتيا أو هجائيا أو غير ذلك" (يعقوب، 1998، ص11).

وتنقسم المعاجم إلى عدة أنواع منها: المعاجم اللغوية، ومعاجم المعاني أو الموضوعات، ومعاجم المصطلحات، والمعاجم الاشتقاقية، ومعاجم الترجمة.

4- معاجم المصطلحات: هي معاجم تجمع بين ألفاظ علم معين ومصطلحاته، أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح بحسب استعمال أهله والمتخصصين به .

5- تعليمي: مصطلح يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم (التونجي، 1999، ص287)، كما يعرفه روشلين" "Reuchlin" بأنها مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة. "(شنان، وهجرسي؛ 2009، ص44).

6- المعجم التعليمي: هو "عبارة عن مجموع الوحدات فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن سياق التعليمي لهذه الكتب" (زايدي، 2021، ص114)، أو "هو معجم خاص أو متخصص يوجه إلى الفئات المتعلمة من الطلبة والناشئة وفق مراحلهم التعليمية" (حجازي، 2007، ص194). وهناك عدة تسميات أطلقت على هذا النوع من المعاجم، منها: المعجم الطلابي، والمعجم المدرسي، ومهمته الأساسية مساعدة المتعلم في فهم الكلمات والألفاظ الصعبة، وشرحها له". إذن فالمعجم التعليمي معجم خاص كونه موجها إلى فئة معينة دون غيرها، وهي فئة المتعلمين، وهو معجم يتماشى مع المراحل التعليمية للمتعلمين، أي أنه لكل فئة تعليمية معجم يتناسب مع مستواها التعليمي" (قسول، 2019، ص3).

نشأة المصطلح اللغوي في التراث العربي:

أدى ظهور العلوم المختلفة زمن الحضارة الإسلامية إلى ظهور مصطلحات مصاحبة لهذه العلوم، وقد كان للقرآن الكريم دور بارز في نشأة العديد من العلوم، ومن ثم نشأة مصطلحاتها الدالة على مفاهيمها في النحو والصرف والبلاغة والعروض وغيرها.

وقد ذكر بشر بن المعتمر أن "النحاة خلقوا لنا مصطلحات جديدة لم يكن للعرب بها عهد؛ لأنهم لو لم يضعوا هذه العلامات لم يستطيعوا تعريف القرويين وأبناء البلديين علم العروض والنحو، وكذلك أصحاب الحساب قد اجتلبوا أسماء جعلوها علامات للتفاهم" (الجاحظ، 1971، ج1/ص140).

ويقول أبو حاتم السجستاني (250ه): "وإنما هم أحدهم إذا سبق إلى العلم أن يسير اسما يخترعه لينسب إليه، فيسمى الجر خفضا، والظرف صفةً، ويسمون حروف الجر حروفَ الصفات، والعطفَ النسقَ، ومَفَاعِيلُنْ في العروض فعولان، ونحو هذا التخليط" (اللغوي، ص102).

كما ألف العلماء المسلمون معاجم في المصطلحات؛ لعنايتهم بها، وإدراكهم لدورها في فهم العلوم، كما هو الحال عند ابن النديم في كتابه الفهرست، والخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم، والجرجاني في كتابه التعريفات.

يقول الجرجاني: "فهذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها، من كتب القوم ورتبتها، على حروف الهجاء، من الألف والباء؛ تسهيلا لتناولها للطالبين، وتيسيرا لتعاطيها للراغبين" (الجرجاني، ص7)، ومن مظاهر اهتمام العرب بالمصطلح: ما نجده في كتاب دلائل الإعجاز للجرجاني؛ فنراه يسهب في توضيح مصطلحي اللفظ والنظم؛ ليوضح نظريته في النظم، وهذه إشارة إلى اهتمام العلماء العرب قديما بتعريف مصطلحات العلوم للمتعلمين؛ لما لها من أهمية في فهم العلوم وتعلمها.

أهمية المعاجم المصطلحية في العملية التعليمية:

للمصطلحات أهمية كبيرة في فهم العلوم؛ إذ تساعد في وجود تواصل بين المعلم والمتعلم، ومن ثم فهم العلوم المتصلة بها؛ لذلك يتوجب على المعلم الإلمامُ بمصطلحات العلم الذي يُدَرّسه، وتقديم هذه المصطلحات للطلاب بصورة واضحة، تعينهم على فهم العلوم المختلفة؛ لذلك أصبحت الحاجة اليوم إلى وجود معجم تعليمي للمصطلحات حاجةً ملحةً، على غرار المعاجم التعليمية الأخرى؛ لأن له دورا مهما في تسهيل فهم المتعلم لمصطلحات العلوم التي يدرسها في المرحلة الجامعية.

إن وجود معاجم لغوية في المراحل التعليمية الأولى (المراحل قبل الجامعية) يساعد كثيرًا في إعانة المتعلم حين يلجأ إليه لفهم اللغة وإزالة الغموض الذي يكتنفها، وتأتي بعد ذلك المرحلة الجامعية، حيث يبدأ المتعلم مرحلة التخصص والدراسة المعمقة لهذا التخصص، فتظهر له مصطلحات هذه العلوم التي تنوعت بين مصطلحات تراثية ومترجمة وغيرها، وتنوع هذه المصطلحات قد يُحدِثُ إشكالات في فَهمِها عند المتعلم؛ لذا وجب وضع معجم خاص بها، يرجع إليه كلما واجه غموضا أو التبس عليه الفهم.

لقد تنبه المسؤولون في قطاع التعليم إلى أهمية وجود معجم لغوي تعليمي في

المراحل الأولى من التعليم؛ فقاموا باختصار المعاجم الكبيرة، وجعلوها مناسِبَةً لمراحل المتعلمين العمرية، ويمكن السير على هذه الخطى في المراحل المتقدمة، واختصار المعاجم المصطلحية، وفق معايير معينة تتناسب مع هذه المرحلة، وتسهل استخدامها على المتعلم، كأن ننتقي المستخدَم فيها والأكثر شيوعا، ونختار المعنى المتفق عليه في حال تعددت المعاني، وكذلك الحال في تعدد اللفظ المستخدم للمعنى الواحد، فنختار اللفظ الذي اتفق عليه أغلب العلماء، وكذلك نعتمد الترجمة التي أقرتها المجامع اللغوية للألفاظ المترجمة...، وهلمّ جرًّا.

وإنّ الملحوظ أن المعاجم المصطلحية كبيرة ومتشعبة، وتتعدد فيها المصطلحات والمفاهيم الدالة عليها، وأنّ الوعاء الزمني للمقرر الدراسي لا يتسع لشرح هذه المصطلحات وتلخيصها للطلاب؛ وهذا كله يستدعي أن تكون هناك معاجم خاصة بالطلاب في المراحل الأولى من التخصص، تعينهم على فهم العلوم المختلفة، كالمصطلحات اللسانية وغيرها؛ لما لهذه المعاجم من أهميته في العملية التعليمية؛ فهي المعين للمتعلم، ومَلاذُه إذا استغلق عليه فَهْمُ المصطلحات الجديدة، ومَنْجَمٌ يُثري منه حصيلتَه اللغوية، وطريقٌ لتوسيع أفُقِه في فهم العلوم المتنوعة؛ لذلك وجب وضع معاجم تعليمية تتناسب مع المراحل العمرية، ومع مستويات المتعلمين العقلية والثقافية؛ لتنمي روح الاطلاع لديه، وهذا يعني أنها تختلف في أسلوبها وطريقتها عن المعاجم الأخرى. وتتمثل مهمة هذا المعجم في إزالة الغموض عن المصطلحات الجديدة، وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم، وتوسيع أفقه في فهم العلوم المتنوعة.

ضوابط وضع المعجم المصطلحي التعليمي:

إن مصطلحات العلوم يجب أن تكون دقيقة في الصياغة، وواضحة في الدلالة؛ بمعنى أن يكون اللفظ الموضوع للمفهوم العلمي خاضعًا لقواعد اللغة ذاتها المتعارف عليها، وذلك من خلال وسائل الوضع اللغوي المعروفة عند علماء اللغة والترجمة، ونكاد نجد هذا الاتفاق مطَّردًا إلى حدٍّ مقبول في العلوم الدقيقة والعلوم التجريبية.

والمعجم التعليمي معجم متخصص يوضع لفئات معينة من الطلبة المتعلمين، وفق مراحلهم التعليمية؛ وذلك لتوضيح المصطلحات العلمية المتعقلة بالعلوم التي يدرسها المتعلم؛ لهذا يجب أن تكون له ضوابط علمية تُلتزَم عند وضع هذا المعجم، ومن أهم هذه الضوابط:

1 - مراعاة الشروط العامة المتعارف عليها في وضع المعاجم عامة.

2- أن يحتوي المعجم على المصطلحات العلمية التي تهم الطالب، والمتعلقة بمضامين العلوم التي يدرسها، وعدم التوسع في وضع مصطلحات أخرى تشتت الطالب، ومن رامَ الاستزادة يرجع إلى المعاجم العامة.

3- ضبط المصطلح بالشكل؛ لمعرفة الكيفية الصحيحة لنطقه، مع وصف ضبط الكلمة (مثلا: بالفتح في أولها والضم في آخرها وهكذا).

4- إبراز دلالة الكلمة وخصائصها وترتيب معانيها ترتيبًا منطقيًا.

5- أن يحتوي المعجم على شروح وتفسيرات للكلمات التي يدرسها المتعلم في تخصص معين، بحيث تغطي كل الجوانب لفهم هذه المصطلحات.

6- أن تكون المصطلحات العلمية المستخدمة في تدريس أي علم من العلوم دقيقة، وواضحة الدلالة، وخالية من اللبس، ومتفقًا عليها بين علماء التخصص؛ فإن أكثر ما يواجه فهم العلوم مشكلةُ تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، وهذا يسبب تشتت المتعلم، وعدم وضوح دلالة المصطلح.

صناعة المعجم التعليمي المصطلحي:

يحتاج وضع المعجم التعليمي المصطلحي إلى خطة عمل، وهناك خطوات علمية يجب مراعاتها عند وضع المعاجم، تتمثل فيما يأتي:

1- دراسة ميدانية تتطلب استقراء المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في المرحلة الجامعية؛ لوضع المصطلحات التي تتناسب وهذه المرحلة.

2- رصد المصطلحات المستخدمة والشائعة بعد عملية الاستقراء في قوائم؛ لتكوَّن منها المادةُ الخام للمعجم.

3- البدء في وضع المعجم وفق المصطلحات التي تم جمعها، وإضافة ما يتناسب مع المرحلة والتخصص المراد وضع معجم له، مع مراعاة الشروط المتفق عليها في وضع المعاجم.

4- مراعاة المواصفات الفنية والمنهجية في وضع المعجم، وذلك على النحو الآتي:

أ- حجم المعجم: يجب أن يكون حجم المعجم صغيرا، وخفيف الوزن، وألا يتعدد إلى أجزاء؛ وذلك ليمكن حمله والتنقل به بسهولة، ويكون رفيقًا للطالب يعتاده ويُكثر الرجوع إليه، وأن يكون سهل الاستخدام؛ مراعاة لنفسية المتعلم حتى لا ينفر منه (تارش، 2020، ص1141).

ب- مادة المعجم: يجب أن تحتوي مادة المعجم المفردات التي وضع المعجم لأجلها، ففي معاجم المصطلحات ينبغي أن تتألف مادته من المصطلحات المستعملة في تخصصٍ ما -كاللسانيات مثلا-، مع التركيز على المصطلحات المستعملة في المقرر الذي يدرسه الطالب، كما يجب الحرص على إيراد المصطلحات الحديثة؛ لمواكبة التطور في العلوم المختلفة، وما يستحدث فيها من مصطلحات.

كما أن كمية المادة العلمية يجب أن تكون محددة وفق احتياجات المتعلم، "فالمسألة ليست إذن مسألة حشو للكلمات بأكبر قدر ممكن؛ لأن المتعلم يحتاج إلى عدد معين من المفردات والكلمات التي يوظفها فقط في العملية التعليمية، فلا داعي للمعجمي أن يتعب نفسه في جمع أكبر قدر من المادة اللغوية..." (تارش، 2020، ص1141).

ج- منهج المعجم: إن طريقة ترتيب المعجم وفق منهج سهل وميسر للمتعلم من شأنه أن يعين المتعلم، ويجعله يقبل على استخدامه عند الحاجة إليه، وقد تنوعت مناهج ترتيب المعاجم العربية؛ فمنها الترتيب الصوتي، ومنها الترتيب الألفبائي، وغيرها، وينبغي أن نختار للمعجم التعليمي المنهج الذي يتناسب مع المتعلم، ولعل أنسب هذه المناهج للمتعلم هو الترتيب الألفبائي؛ نظرا لسهولة استخدامه بالنسبة إلى الطالب، ومن ثم سرعة وصوله إلى المصطلح المراد.

د- عرض مادة المعجم: هناك شروط يجب مراعاتها عند شرح المصطلح أو الكلمة في المعجم التعليمي؛ إذ يجب أن يكون الشرح واضحًا ودقيقًا، وبلغة سهلة تقرب المفهوم إلى ذهن المتعلم، وأن يُبتَعَدَ عن الألفاظ المعقدة والغريبة في الشرح، كما ينبغي "ترتيب معاني الكلمة، وعرضها بنحو متدرج لا يحتاج القارئ معه إلى كثرة التفتيش والبحث، وبذل ما يمكن أن ينفره ويبعده عن المعجم من الجهد والوقت" (المعتوق، 1998، ص190)، ويمكن دعم المعنى بأمثلة وشواهد توضح المفهوم المصطلحي.

ثانيا: أمثلة لبعض المعاجم المصطلحية التعليمية:

نعلم أن مكتبتنا العربية لا تخلو من كثير من معاجم المصطلحات عامة، ومصطلحات اللسانيات خاصة، لكن هل هناك معاجم لسانية تعليمية وضعت لأجل المتعلمين؟

حقيقة لم أتوقع وجود معاجم تعليمية أثناء عرضي لهذه الفكرة، إلى أن قادني البحث والقراءة في بعض المعاجم اللسانية المختصرة ليتضح لي أنها

وضعت لأجل مساعدة الطلاب في فهم هذه العلوم، وسأعرض هنا لنموذجين من هذه المعاجم:

الأول- "معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" للدكتورنعمان بوقرة

يشير المؤلف في مقدمته للمعجم إلى السبب في وضع هذا المعجم؛ وهو ما يعانيه الطلاب من صعوبة فهم المصطلحات المتداولة نتيجة كثرتها وتشعبها، يقول في مقدمته: "لقد كان لخبرتنا المتواضعة في مجال تدريس اللسانيات وتحليل الخطاب بالجامعات الجزائرية... تأثير في وعينا بمشكلات تلقي المعرفة اللسانية بشكل عام لدى طلاب الجامعات المنتمين إلى أقسام اللغة العربية وآدابها، وفهم الكتب والمراجع العلمية واستيعابها بشكل سليم" (بوقرة، 2009، ص3).

كما يذكر أن "أهم المشكلات مرتبط بصعوبات الفهم التي تنتج عن كثرة المصطلحات المتداولة وتشعبها نتيجة تعدد مصادرها وطرق وضعها، واختلاف الباحثين والجامعيين في توظيفها في الخطاب البيداعوجي..." (بوقرة، 2009، ص3).

منهج المؤلف في المعجم:

يمكن إجمال منهج المؤلف في نقاط نص عليها في مقدمته للمعجم تتلخص في الآتي (بوقرة، 2009):

-يسعى المعجم إلى تقديم مادة لسانية نصية أساسية بأسلوب علمي بسيط ينسجم مع طبيعة المتلقي (المتعلم).

-كما أنه وسيلة إجرائية للطالب ليمكنه من معالجة أشهر المصطلحات وأكثرها تداولا في المؤلفات العربية.

-يساعد في التعريف بما جد من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية اللسانية المعاصرة.

-لا يهدف المعجم إلى حصر المصطلحات، وإنما الغرض تجميع طائفة منها يكثر تداولها، وتوظيفها في المعجم مستمدة من عدة مؤلفات في لسانيات الخطاب.

-وأما طريقته في عرض المصطلحات فقائم على تقديم تعريفات نوعية مبسطة ومختصرة في الغالب، تعين على فهم النظريات النصية، وبخاصة في المجال التعليمي.

-كما أن هذا المعجم يقوم على ثلاثة مفاصل تتمثل في:

1 -المدخل التعريفي: وتطرق فيه إلى اللسانيات النصية الغربية وعلاقتها بالدرس اللساني العربي.

2 -دراسة تحليلية للمصطلحات المختارة في ضوء سياقاتها.

3 -المصطلحات اللسانية العربية ومقابلها باللغة الانجليزية مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

وما يهمنا هو الجزء الثاني الذي يمثل المعجم أو المصطلحات اللسانية، والذي يبدأ من الصفحة 79، وينتهي عند الصفحة 146، حيث ذكر فيه مصطلحات متنوعة مثل: (إحالة، أسلوب، براغماتية...)، يذكر مفهوم المصطلح، ويسانده بمثال توضيحي إذا تطلّب الأمر التوضيح أكثر.

ومن خلال الاطلاع على المادة المعجمية نلاحظ سهولة العرض والترتيب للمصطلحات؛ فقد اعتمد الترتيب الألفبائي، وهو ترتيب ميسر للمتعلم والباحث، وأيضا عرضه للمفهوم كان بصورة واضحة وسلسة، تسهل على المتعلم والباحث معا سرعة الوصول إلى المعنى بعيدا عن الإسهاب والإطناب.

الثاني: معجم "مصطلحات لسانية وأدبية بالانجليزية" للدكتور عبد الرحمن الوهابي

يذكر المؤلف أنه "يقدم في هذا الكتاب رؤية مختصرة لمجموعة من أهم المصطلحات المستخدمة في مجالات اللسانيات والعلوم الأدبية، قد تهم المتخصصين والطلاب في أقسام اللغة العربية وآدابها، وغيرها من الأقسام والدراسات المهتمة بهذا الجانب" (الوهابي، 2011، ص7)، كما يهدف الكتاب إلى تقديم مجموعة من المعارف حول المصطلحات ومعانيها، التي ترصد المعاني الاصطلاحية بصورة علمية.

إن هذا المعجم معني بتوضيح بعض المصطلحات وتدعيمها بالأمثلة -كما ذكر المؤلف-، وذلك أثناء تدريسه لمقرر في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبد العزيز في المملكة السعودية (الوهابي، 2011، ص2).

طريقة عرض المصطلحات في المعجم:

يستهل المؤلف معجمه بتمهيد في مفهوم المصطلح، وانتقال مدلوله، وتأريخ المصطلحات، وطرق ترجمتها، ثم يعرض المصطلحات مع ترجمتها إلى العربية وشرح مفاهيمها، ومقاربتها بالمصطلحات المطروحة للدراسة، وما قد يكون ممكننا في الفكر العربي مع وضع تدريبات لكل مجموعة من المصطلحات.

يبدأ الفصل الأول من المعجم بالمصطلحات اللسانية؛ حيث يعرضها المؤلف في قائمة تضم المصطلحات العربية ومقابلها بالإنجليزية، ثم يفرد لكل منها شرحا بعد ذلك، مع إرفاقها بتدريبات لمساعدة الطالب على اختبار فهمه لها.

ويأتي الفصل الثاني بشرح المصطلحات الأدبية بالطريقة نفسها المذكورة في الفصل الأول، ويلاحظ في شرح كل مصطلح مراعاة الوضوح، والتعبير عن المعنى المراد بجمل بسيطة بعيدة عن التعقيد، تتناسب مع المتعلم، وتساعده في فهم المصطلح دون تعقيد، كما أشار المؤلف في مقدمته بأنه يعرض المصطلحات مع ترجمتها إلى العربية، و"شرح موجز لمفاهيمها، مع ضرب لبعض الموازنات والمقارنات بين المصطلحات المطروحة للدراسة، وما قد يكون ممكنا في الفكر العربي، مع وضع تدريبات بعد كل مجموعة من المصطلحات، ويتوقع أن تكتسب جملة من المهارات" (الوهابي، 2011، ص7)، منها: تعرُّف مجموعةٍ من المصطلحات المترجمة، ورفع مستوى الدراسة المقارنة بين المصطلحات العربية وغيرها، وتطور مهارات الدقة في تعريف المصطلحات، وتعدد ألفاظ الترجمة.

ومن خلال عرض هذين النموذجين يتضح أن هناك معاجم وضعت لأجل تقريب مفاهيم المصطلحات لطلاب التخصص في المرحلة الجامعية، اتسمت بوضوح العبارة، ودقة المعنى، مع مراعاة الأسس العامة في ترتيب المعاجم، مما يساعد في إثراء الدرس اللساني، وتقريب مفاهيمه إلى المتعلمين.

النتائج:

1 -ضرورة العمل على توفير معاجم مصطلحية لمرحلة التعليم الجامعي، في كل التخصصات؛ لما لها من دور في تقريب المفاهيم العلمية، ومساعدة الطالب على فهم العلوم المتصلة بها.

2- مراعاة الشروط العلمية المتعارف عليها في تأليف المعاجم عامة عند وضع هذه المعاجم التعليمية المتخصصة.

3- مراعاة الوضوح والدقة في صياغة مفاهيم المصطلحات بما يتلاءم وحاجةَ المتعلم.

4- الاستفادة من التجارب السابقة وخبرات الجامعات العربية في وضع مثل هذه المعاجم.

5- التحديث المستمر للمعاجم بما يتلاءم والتغيرات المنهجية، ويواكب التطورات العلمية في مجال العلوم اللسانية.

قائمة المراجع

بوقرة، نعمان، 2009م، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1.

تارش، جموعي، 2020م، المعجم التعليمي: مفهومه ومواصفاته، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مجلد 12، العدد1.

التونجي، محمد،1999م، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط2.

الجاحظ، أبو عمرو عثمان، 1971، البيان والتبيين، ت/ عبد السلام هارون، دار الفكر.

الجرجاني، الشريف، التعريفات، ت/محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر.

حجازي، محمود فهمي،2007م، مدخل إلى علم اللغة، المجالات والاتجاهات، دار قباء الحديثة، القاهرة، مصر، ط4.

الحمد، علي توفيق، 2005م، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، جامعة اليرموك أربد، الأردن، المجلد 2، ‘1،.

زايدي، لمين، 2021م، المعجم التعليمي ودوره في تفعيل الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، مجلة (لغة-كلام)، جامعة غليزان، الجزائر، المجلد 7، العدد 1.

سماعنة، جواد حسني، 2000م، المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، ع49.

شنان، فريدة، وهجرسي، مصطفى، 2009م، المعجم التربوي، مصطلحات ومفاهيم تربوية، فهرسعربي فرنسي، المركز الوطني للو.ثائق التربوية، وزارة التربية، الجزائر.

قسول، فضيلة، 2019/، تعليمية المعجمية وصناعة المصطلح التعليمي وأثرها في التعليم العام، مجلة أقلام الهند، السنة الرابعة، العدد 4، أكتوبر، ديسمبر.

القاسمي، علي، 2008م، مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1.

اللغوي، أبو الطيب، مراتب النحويين، ت/محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

المعتوق، أحمد محمد، 2998/، المعاجم اللغوية العربية، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.

الوهابي، عبد الرحمن بن محمد، 2011م، معجم مصطلحات لسانية وأدبية بالإنجليزية، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط1.

يعقوب، إيميل، 1998م، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2.